ممثل سمو الأمير سمو الشيخ جابر المبارك والخريجي وحمد بن جاسم خلال افتتاح المؤتمر

المتحدثون في مؤتمر العلاقات العربية والدولية

وسط حضور كبير من مسؤولين محليين ودوليين

المبارك مثّل الأمير في افتتاح مؤتمر مجلس العلاقات العربية والدولية

■ حمد بن جاسم: العرب بحاجة إلى خطط مدروسة لتغيير العالم والتعامل مع المستجدات ■ إذا نشدنا تقدير العالم فعلينا احترام أنفسنا وشعوبنا لا كما يفعل النظام السوري

كتب فارس العبدان و«كونا»

تحت رعاية صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد وبحضور سمو الشيخ جابر المبارك رئيس مجلس الوزراء ممثلا لسمو الأمير افتتحت أمس، اعمال المؤتمر الدولي الاول لمجلس العلاقات العربية والدولية تحت عنوان «الوطن العربي والعالم - رؤية مستقبلية».

وبدا الحفل بكلمة لرئيس مجلس العلاقات العربية والدولية محمد الصقر ثم تلاه كلمة لسمو الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية دولة قطر الشقيقة.

حضر حفل الافتتاح رئيس مجلس الأمة بالانابة مبارك الخريجي ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد وعدد من اصحاب المعالي الشيوخ والوزراء والمحافظين ورئيس وزراء العراق الاسبق اياد علاوي ورئيس وزراء جمهورية لبنان الاسبق فؤاد السنيورة وعدد من كبار المسؤولين في الدولة وضيوف المؤتمر.

وأكد رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في دولة قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ضرورة العمل على اصلاح حال العالم العربي وجعله اكثر تفاعلا وتاثيرا في العالم من خلال اصلاح الاوضاع الداخلية لكل دولة عربية.

وقال الشيخ حمد في كلمة له خلال الافتتاح ان العالم العربي «بحكم مواقعه ومواردة وتاريخه واسهاماته الحضارية وبحكم كثافته البشرية وثقله الاقتصادي ووزنه الاستراتيجي مؤهل ليكون كيانا فاعلا في هذا العالم ومركز ثقل مهما ولاعبا مؤثرا لايمكن تجاوزه في معادلات السياسة والاقتصاد».

واضاف انه تتوافر في العالم العربي مقومات النهوض والتقدم والمكانة العالمية ومكامن القوى الاقتصادية والسياسية وعوامل التاثير والفاعلية على الساحة الدولية متسائلا ماذا يعني العالم العربي اهو مجموعة الدول العربية التي تفصل بينها الحدود وتمزقها الخلافات ام هو المساحة الجغرافية الواسعة التي تتوسط العالم وتمتلك القدرة الكافية لتكتفي ذاتيا بكل احتياجاتها الضرورية وتمتلك عوامل التكامل والوحدة الشاملة.

واوضح ان الخطوة الاولى لاصلاح حال العالم العربي وجعله اكثر تفاعلا وتاثيرا في العالم من حوله تبدأ باصلاح الاوضاع الداخلية لكل دولة عربية مضيفا ان الاصلاح المطلوب هو الاصلاح المدروس والمتدرج والمواكب للتطلعات الشعبية ويشمل الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وافاد الشيخ حمد بان الخطوة الثانية هي اصلاح جامعة الدول العربية لتكون قادرة على تحقيق اهدافها داخل العالم العربي وعلى حماية المصالح العربية في الخارج وتطوير وتمتين العلاقات العربية مع دول العالم ومع الاتحادات والتجمعات القارية داعيا الجامعة الى تاسيس آلية مشتركة تجمعها مع الاتحاد الاوروبي والافريقي ومنظمة الاسيان واتحاد دول امريكا الجنوبية «على ان يسبق ذلك كله اعادة النظر في النظام الاساسي للجامعة والانتقال من مبدأ الاجماع الى الاغلبية».

واكد انه من الاهمية بمكان الا تقتصر العلاقات العربية مع دول العالم على الجوانب الاقتصادية والتجارية والامنية وان يكون هناك بعد ثقافي لهذه العلاقات مشددا على ضرورة ان تقود الجامعة العربية بعد تطويرها واصلاح مناهجها وهياكلها تحركا ثقافيا مدروسا تجاه دول العالم وان تهتم بانشاء مراكز ثقافية عربية في الولايات المتحدة وفي العواصم الاوروبية كمرحلة اولى.

وقال الشيخ حمد ان كثيرا من شعوب العالم لاسيما امريكا واوروبا يجهلون «ثقافتنا العريقة والراقية ودورنا الحضاري المتميز في حقب التاريخ المختلفة وهم عرضة للتاثر بالحملات المعادية التي تشوه صورة العرب وتقلل من شانهم».

وافاد بان الرؤية المستقبلية للعلاقات العربية مع دول العالم تتطلب تطوير الاعلام العربي وابتكار الوسائل التي تجعله قادرا على مخاطبة العالم وجذب اهتمامه بقضايانا ونقل احداث العالم العربي الى العالم بمنظور عربي ومن الواقع وليس بمنظور الاخرين الذين قد يجهلون الحقائق او يتجاهلونها.

وذكر ان الكلمة الحرة هي صلب حوار الشعوب في داخل البلاد وخارجها «وكلما اطلقنا الاعلام على سجيته دون حسيب او رقيب ازداد فهم العالم واحترامه لقضايانا وانه كلما تواضعنا في الاستماع الى الغير اضطر الغير الى الاستماع لنا».

ودعا الشيخ حمد في هذا السياق الى انشاء وكالة انباء عربية تبث ارسالها باللغات الرئيسية وتتبع للجامعة العربية وتكون بعيدة عن التدخلات الرسمية مضيفا انه وبذلك نضمن وصول اخبار العالم العربي الى العالم بموضوعية ومصداقية وتحد من تاثير الاخبار العربية التي تبثها بعض وكالات الانباء العالمية ولا تخلو من التحريف والتشويه.

واكد ضرورة تفعيل دور الدبلوماسية الشعبية تجاه العالم لتكون داعما وسندا للدبلوماسية العربية الرسمية على ان يكون ذلك تحت مظلة الجامعة العربية بحيث تنشا جمعيات للصداقة العربية مع دول العالم وغير من آليات العمل الدبلوماسي الشعبي التي سيكون لها مردود ايجابي لصالح العرب.

وقال الشيخ حمد ان تطوير العلاقات العربية مع امريكا واوروبا يقتضي بالضرورة التوصل الى حل عادل ودائم وشامل للقضية الفلسطينية وقيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية معربا عن الامل بان تشهد المرحلة المقبلة تفهما امريكيا اكثر حيادا وموضوعية وتحركا اسرع تجاه هذا الحل.

وشدد على وجوب ايجاد منظور جديد لعلاقاتنا الاسيوية والافريقية يرتكز على تبادل المصالح المشتركة والارتقاء بالتعاون الاقتصادي وتطوير التنسيق السياسي والامني لاسيما ان القارة الافريقية توفر افضل الفرص للاستثمار العربي.

وذكر ان العلاقات العربية الايرانية قديمة وثابتة «رسخها التاريخ وعمقتها الجغرافيا لذلك فهي قادرة على الصمود في وجه الازمات والتوترات الطارئة ولا بديل للطرفين عن التعايش والتعاون والتحاور لحل المشاكل وتجاوز العقبات».

ورأى ان التوصل الى حلول للقضايا العالقة لا يكون الا من خلال الحوار البناء وانتهاج السبل الدبلوماسية وتعزيز الثقة مقترحا انشاء منظمة للدول المطلة على الخليج العربي.

واشار الشيخ حمد الى العلاقات التاريخية التي تربط تركيا بالعالم العربي موقعا ان تشهد هذه العلاقات في المرحلة المقبلة مزيدا من التفاهم والتعاون لاسيما في المجال الاقتصادي.

وقال ان العامل الاقتصادي محرك اساسي في العلاقات الدولية لذلك فانه من المهم للعرب ومن اجل الحفاظ على علاقاتهم القائمة مع الدول الرئيسية المستوردة للنفط والغاز الاستمرار في سياسة تنويع مصادر الدخل وزيادة الاستثمارات الخارجية وان تكون لعلاقاتهم مع هذه الدول ابعاد استراتيجية بعيدة المدى ولا تنحصر في الجانب الاقتصادي.

واكد حاجة العالم العربية الى اجراء اصلاحات واسعة في منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي لاسيما ان واقع العالم الان يختلف جذريا عن واقعه عام 1945 «لذلك ومن اجل عالم يسوده الامن والسلام والاستقرار والثقة المتبادلة والتفاهم المشترك بين دوله وشعوبه لابد من اجراء هذه الاصلاحات الملحة والضرورية».

من جانبه، اكد رئيس مجلس العلاقات العربية والدولية محمد الصقر اهمية المجلس الذي ينطلق في اداء رسالته من منظور منفتح على استيعاب واحترام المكونات الثقافية والدينية في اطار التزام قومي باعتبار ان هذا المنظور هو المقاربة المعززة للسلم الاهلي والنسيج الوطني لكل الدول العربية.

وقال الصقر في كلمة له خلال الافتتاح ان تاسيس المجلس «كهيئة مستقلة منبثقة عن المجتمع المدني العربي» جاء نتيجة تداعي مجموعة من الشخصيات المهتمة بالشان العربي العام مبينا ان ذلك المجلس من شانه الاسهام في بناء القرار العربي في شان العلاقات القومية والدولية.

وذكر ان المجلس ينطلق في اداء رسالته من منظور منفتح على استيعاب واحترام كل المكونات القومية والثقافية والدينية «ولكن في اطار التزام قومي واضح باعتبار ان هذا المنظور هو المقاربة المعززة للسلم الاهلي والنسيج الوطني لكل الدول العربية مجتمعة ومنفردة من جهة والضامنة لأمن الامة ووحدة موقفها من جهة ثانية».

وافاد بان هدف المجلس هو الارتقاء ببناء هذه العلاقات من

■ أقترح إنشاء منظمة للدول المطلة على الخليج العربي للتفاهم بشكل مدروس

■ نحتاج إلى إنشاء وكالة أنباء عربية لنقل أحداثنا إلى العالم بمصداقية

■ أولى خطوات الإصلاح تبدأ من الداخل وليس بالضرورة خروج ثورة للتغيير

■ هدفنا رسم صورة مستقبلية لعلاقاتنا مع الدول الكبرى والجوار الجغرافي وتحليل واقعنا

■ الصقر: الربيع الكويتي جاء مبكراً جداً فأزهر وأثمر وطاب له المقام

■ نريد من المبارك إجابة لكل محب للكويت حول علاقاتنا الداخلية.. ماذا يجري للكويت؟

محمد الصقر يلقي كلمته

الشيخ حمد بن جاسم متحدثا

مسؤولون محليون ودوليون اثناء عزف السلام الوطني

الشيخ حمد بن جاسم مصافحا عمرو موسى

الشيخ سلمان الحمود يتجول في المعرض المصاحب للمؤتمر